

الحاجة إلى «أستانا ٩»

سيلفا رزوق

وفقاً للمعطيات الحاصلة لا تبدو جولة «أستانا» التي ستطلق اليوم بنسختها التاسعة، شبيهة بما سبقها من جولات، لجهة انعقادها في أعقاب العدوان الإسرائيلي الأخير على سورية، وارتفاع حدة الاشتباك الإقليمي لمستويات بدت فيها المنطقة على أعتاب حرب كبرى قد لا تحمد عقباها.

إصرار الدول الضامنة الثلاث على عقد الاجتماع والإعلان عن حضور الأطراف كلهم وكذلك اكتمال نصاب المشاركين، بدا وكأنه رسالة سياسية بحد ذاتها، ولاسيما في وقت تستميت فيه إسرائيل ومعها ما تبقى من دول العدوان على سورية لإبعاد أو محاولة إبعاد إيران وإخراجها من المعادلة السورية التي تنتظر عما قريب البحث في نهاياتها.

موسكو التي شاب موقعها الكثير من التساؤلات خصوصاً مع تزامن العدوان الإسرائيلي الأخير على سورية واستقبالها لرئيس وزراء العدو بنيامين نتانياهو، وما أعقب ذلك من تصريحات رسمية روسية دعت فيها إلى ضبط النفس وعبرت عن قلقها من «تصاعد التوتر الإيراني الإسرائيلي»، تجد نفسها اليوم المعني الأول في تخفيف هذا التوتر ومنع التصعيد، لكن وقوف موسكو في منتصف المسافة كما بدت في الإعلام على الأقل، لا يعني بالضرورة أن روسيا تخلت أو يمكن لها التخلي عن الدور والوجود الإيراني في سورية، وصولاً إلى فك التحالف معها كرمي لعين أي طرف آخر.

بالمقابل فإن حاجة موسكو إلى إيران في الصراع الدولي الأكثر اتساعاً وخصوصاً في خضم معركة تغيير النفوذ العالمي واحتماد الموقف مع واشنطن، يجعل من دولة إقليمية كبرى مثل إيران، حاجة روسية ملحة، لا يمكن معها المغامرة في أي خطوة خاطئة تسمح بנفاذ الشروع المقابل أو المضاد.

وفقاً لهذا التصور يمكن التأكيد إذاً أن التحالف الروسي الإيراني ثابت، ومعه فإن محاولات الابتزاز الإسرائيلي المستمرة لوسكو تبدو معدومة النتائج لجهة المساعدة أو الانضمام للمحاولات الإسرائيلية في النيل من الدور الإيراني المستمر إقليمياً.

المحاولات الإسرائيلية إذاً لقلب المعادلات المفروضة بقوة الانتصار على الإرهاب وفشل مشروع تل أبيب في سورية، ستضفي بالتأكيد إلى صفر نتائج، ومحاولات تغيير قواعد الاشتباك، يبدو أنها ارتدت عسكرياً وتحريك جبهة الجولان لم يعد عنواناً بعيد المنال، وهذه الرسالة بالتحديد وصلت وسمعت جيداً في الأوساط الإسرائيلية.

الرسالة السياسية الأخرى التي سينقلها المشهد القادم من العاصمة الكازاخية، هو الإصرار الإقليمي على متابعة الحل السياسي وفقاً لصيغة أستانا حصراً، وترسيخها كمرجعية سياسية أساسية قد لا ترقى حتى اللحظة كبديل عن مسار جنيف، لكن بالتأكيد لا يمكن تجاوزها وتجاوز مخرجاتها، خصوصاً بعد إثبات قدرتها على التحكم والسيطرة على مناطق خفض التصعيد، وقدره الدولة السورية على استثمار هذا المعطى في تحريك الملفات الميدانية وفقاً لقتضيات مصلحتها، الأمر الذي أثمر حتى اللحظة تحرير أهم المدن والمناطق التي تحتاجها الدولة السورية لتثبيت سيطرتها وإضعاف يد الإرهاب وصولاً إلى إنهاءه.

«أستانا ٩» يظهر اليوم كحاجة إقليمية ميدانية ملحة، فمن جهة تسعى الدول الضامنة الثلاث لتثبيت نفسها كلاعب أساسي وحيد على الساحة السورية، لا يسمح بتغيير أساساته أو تجاوزه، ومن جهة أخرى تحتاجها الحكومة السورية لجهة البحث في الخطوة الميدانية التالية، فبعد الإنجازات المتتالية للجيش السوري وإنهائه ملفات الغوطة ودمشق وشمال حمص، لا بد من مرحلة هدوء سياسي تسمح بترتيب الأوراق الميدانية من جديد، والتحصين للمعركة المقبلة ضد الإرهاب، وهي معركة مستمرة بطبيعة الحال لن تتمكن كل محاولات العرقلة والتصعيد مهما وصلت حدودها، من إيقافها، والقرار السوري هنا قرار محسوم.

الوطن - وكالات

في وقت أعلنت فيه روسيا أن قواتها تمتلك مواقع تواجد الأسلحة الثقيلة الموجودة لدى تنظيم جبهة النصرة الإرهابي، وأن لديها بنكاً من الأهداف الاستراتيجية للتنظيم سيتم تدميرها، عادت حوادث التصفية والفضى والتفجيرات إلى محافظة إدلب، بعد هدوء حذر دام لعدة أيام، واستهدفت أغلبها مسلحي جبهة النصرة الإرهابية.

وكتبت «القناة المركزية لقاعدة حميميم العسكرية» في منشور لها، على صفحتها موقع «فيسبوك»: تمتلك القوات الروسية مواقع تواجد الأسلحة الثقيلة الموجودة لدى تنظيم جبهة النصرة الإرهابية، ولدينا بنك من الأهداف الاستراتيجية للتنظيم المتطرف والتي سيتم تدميرها عند انتهاء فترة الحلول الاستراتيجية المنتظلة بصراعات التنظيم المتطرف مع التنظيمات المنصرفة في سورية.

من جهة ثانية، تجددت عمليات التصفية المجهولة المصدر في محافظة إدلب التي تسيطر على جزء كبير منه «الناصر»»، وذكرت مصادر إعلامية معارضة، أنه سمع نوي انفجار على الطريق الواصل بين إدلب ومعرّة مصرين، في الريف الشمالي، ناجم عن تفجير عبوة ناسفة

التصفيات المجهولة تعود لتضرب مسلحي إدلب من جديد

«حميميم»: لدينا بنك أهداف استراتيجية لـ«الناصر» سيتم تدميرها



مسلحون من جبهة النصرة الإرهابية في ريف إدلب (رويترز)

بعودة ناسفة سيارة تحمل مسلحين في مدينة أريحا، بالقطاع الجنوبي من ريف إدلب، ما تسبب بسقوط جرحي، على حين انفجرت عبوة ناسفة على الطريق الواصل بين سراقب وسرمين، مستهدفة سيارة تابعة لـ«الناصر»، ما أدى لإصابة عدة مسلحين بجراح. كما استهدف مسلحون مجهولون سيارة في منطقة كفرلين، بالقطاع الغربي من ريف معرة النعمان، مستهدفين مسلحي «الناصر»، قتل على إثرها أحدهم وأصيب آخر بجراح.

في سياق متصل، تواصل أعداد الخسائر البشرية ارتفاعها نتيجة التفجير الذي ضرب مدينة إدلب مساء السبت، والذي استهدف المنطقة التي يتواجد فيها كل من القصر العدلي الذي يوجد فيه وبمخازنه مقر وسجن «الناصر»، والمحاذي ذلك لمستشفى المحافظة في المدينة بالقرب من مقر ما يسمى «حكومة الإنقاذ الوطني» التابعة لأنقرة التي تنشط في مناطق «الناصر». ووفق مصادر إعلامية معارضة فإنه من المرجح أن يكون التفجير ناجماً عن آلية

واشنطن تتخوف من مهاجمة قاعدتها بـ«التنف»

وكالات

ترامب، أكد أكثر من مرة رغبته في سحب القوات الأميركية غير الشرعية من سورية، معتبراً أن الحضور الأميركي ليس له أي معنى بعد انتهاء العملية العسكرية المزعومة ضد تنظيم داعش الإرهابي هناك وأن القوات الأميركية يجب أن تعود إلى البلاد، لكنه أبدى رغبة باستبدال تلك القوات بقوات عربية، وهو ما رحبت به السعودية على لسان وزير خارجيتها عادل الجبير مطالبة قطر بإرسال قوات إلى سورية مقابل وتحبيدها حسب قرارات مجلس الأمن.

وقبل ذلك، أكد لافروف ضرورة إغلاق «المنطقة الأمنة»، التي أنشئت من قبل الولايات المتحدة في مخيم التنف في سورية، في إشارة إلى مخيم الركبان للاجئين القريب من الحدود السورية العراقية الأريضية والتي تسيطر عليه الميليشيات المسلحة المدعومة من واشنطن.

وسبق تصريحات لافروف هذه، تأكيدات لسفير روسيا في الأردن بورييس بولوتين، عن قيام أميركا بتدريب مجموعات إجرامية في منطقة التنف.

عبر ساسة أميركيون عن خشيتهم من تخطيط الجيش العربي السوري والقوات الريفية والحليفة للهجوم على قاعدة التنف التي تقيمها أميركا في جنوب شرق سورية قرب الحدود مع الأردن والعراق، واستهدفها. وبحسب الموقع الإلكتروني لقناة «روسيا اليوم»، كشفت صحيفة «واشنطن بوست» الأميركية عن أن «فريقاً لا بأس به من الساسة الأميركيين يخشون تخطيط القوات الصديقة والحليفة للجيش العربي السوري الناشطة على الأراضي السورية للهجوم على قاعدة التنف الأميركية هناك».

وأضافت الصحيفة: إن أكثر ما يخشاه ساسة واشنطن، هو إقدام التشكيلات المسلحة الموالية لإيران على سيطرة على حصار قاعدة التنف، وقصفها. وأكدت المصادر الأميركية، بحسب الصحيفة، أن القيادة العسكرية في واشنطن لا تريد ضرب هذه القوات من الجو «قناديل لا تحظر أميركي أعقب في ما تشهده سورية».

وكان الرئيس الأميركي دونالد

مقتل لاجئ سوري في ألمانيا بسبب خطيبته

وكالات

المحاولة معها.

وأضافت آيات: إن المغدور محمد أخبرها أنه سيلتقي عبيدة في حديقة في مدينة كيمنتس الواقعة في ولاية ساكسونيا حيث يقطنون، إلا أنه بعد فترة اتصل محمد بها وأخبرها أنه قد تم طعنه بسكين وأنه ملقى في الحديقة.

وقالت آيات أمام محكمة كيمنتس: إنها ذهبت مع عمته إلى الحديقة للبحث عنه دون جدوى، الأمر الذي دفعها إلى الاتصال بالشرطة التي آتت، ولكنها لم تعثر على أحد، وفقاً للصحيفة.

وبحسب الصحيفة، فقد تم العثور على جثة الشاب محمد في الصباح وعليها آثار دماء، على حين وجدت الشرطة ١١ مكانة لم يرد عليها على هاتف محمد كلها من آيات.

سوري آخر وصديق إسماعيل الذي عرف نفسه بأنه مساعد للمغدور محمد، ورسم إسماعيل صورة مغايرة لتلك التي نقلتها آيات، حيث قال: إنه حذر المغدور محمد من آيات مراراً.

وقال إسماعيل: إن صديقه المغدور محمد بدأ بتعاطي المخدرات بعد تعرفه على آيات.

«إسرائيل» قلقة من البيانات الروسية حول اعتداءاتها على سورية

وكالات

الإسرائيلي أهداف سورية من مناطق بعيدة عن الأجواء السورية، من الأجواء اللبنانية أو الدولية بسبب القرب الجغرافي للأرضي السورية من المياه الدولية في البحر الأبيض المتوسط.

وتبتعد «إسرائيل» من أجواء سورية بعدما أسقطت الضمادات السورية طائراً «إف ١٦» خلال شباط الماضي. وتسمح التقنية المتطورة لمقاتلات وعلى رأسها «آف ١٥»، بالتهديد من مسافة تبعد ٢٠٠ كم.

وقال الموقع «يسود» «إسرائيل» إنه قلق من البيانات الروسية لأنها تكشف كيف يتحرك سلاحها الجوي وأماكن القصف وهو ما يستفيد منه الدفاع السوري، ويفسر لماذا من كل مرة تعرض سورية مزيداً من الصواريخ الإسرائيلية عكس ما كان يحصل في الماضي».

من جانب آخر، عبر البروفيسور في علم النفس، يورام يوفل، في مقال نشره بالتزامن في صحيفة «يديوت» أحرشونوت، وموقع «YNET» الإخباري العبري التابع لها، بحسب «راي اليوم»، عن خشية من أن يكون الإسرائيليون في كيان الاحتلال مستعدون لأي حرب قادمة.

وتساءل البروفيسور يوفل: «هل نحن مستعدون من الناحية العقلانية ليسترب ربما تنشب؟ في ثلاث كلمات: ليس لدي فكرة. أمل أننا مستعدون»، وتابع: «أنا أفهم شيئاً بهذا الشأن. أخشى، وخشيتي ترجع إلى المباحة الطائشة والتباهي من دون رصيد، اللذان يطلقهما الساييسون في إسرائيل، أخشى أن يكون استعدادنا النفسي والعملي، لدى دولة إسرائيل ومواطنيها، للحرب القادمة يحتاج، في أحسن الحالات إلى تحسين»، وهذا «تعبير ملطف جداً»، بحسب تعبيره.

نتائج أولية تشير إلى تقدم قائماتي العبادي والصدر في الانتخابات العراقية

تصدرت قائمات رئيس الوزراء العراقي حيدر العبادي وزعيم التيار الصدري مقتدى الصدر نتائج الانتخابات العراقية وفق البيانات الأولية حسبما أفادت وكالة «رويترز»، أمس.

ونقلت الوكالة عن مصدر في مفوضية الانتخابات استند إلى «نتائج أولية غير رسمية» قوله، إن قائمات رئيس الوزراء حيدر العبادي ومقتدى الصدر في الانتخابات، تلتحق قائمات «مسارون» بزعامة رجل الدين مقتدى الصدر.

بينما أظهرت عمليات فرز أولية للأصوات استند إلى حزب الاتحاد الوطني الكردستاني يتقدم بفارق كبير في معقله بمحافظة السليمانية العراقية.

وذكرت مصادر في مفوضية الانتخابات العراقية أن الحزب فاز بثمانية مقاعد أي أنه يتفوق كثيراً على منافسين أصغر كانوا يطمحون لتحقيق مكاسب كبيرة في الانتخابات التي جرت السبت.

هذا وتبادل ساسة العراق الدعوة لتحمل المسؤولية لدى صناعتهم القرار، وأسفت كتلة التغيير على «أسوأ عملية انتخابية»، فيما حمل البعض سفارة واشنطن مسؤولية عزوف المواطنين عن التصويت.

وأعربت كتلة التغيير الكردية عن الأسف عما اعتبرته «أسوأ عملية انتخابية»، جرت بعد ٢٠٠٣.

وأصدر النائب عن الكتلة هوشيار عبد الله بياناً جاء فيه أن «قوة مسلحة بقيادة أحد المتطرفين في الاتحاد الوطني الكردستاني قامت بشن هجوم على المقر العام لحركة التغيير في تلة زركة وامطرته بوابل من الرصاص، وعلى الفور اتصلت برئيس لجنة الأمن والدفاع الثيابية حاكم الزاملي وطالبته



رئيس الوزراء العراقي حيدر العبادي عند الإدلاء بصوته خلال الانتخابات البرلمانية (رويترز)

طالبت بنقل نتائج الاقتراع إلى بغداد. كما عزا أمين عام عصائب أهل الحق قيس الخزعلي، أحد أسباب ضعف الإقبال على التصويت في الانتخابات إلى «التخوف» الذي ينهت السفارة وكذب على «تويتري»: «رغم ضعف المشاركة نسبياً والتي كان من أسبابها التخوف الذي ينهت السفارة الأمريكية من استهداف «داعش» للمراكز الانتخابية، إلا أننا نبارك لكل أبناء شعبنا نجاح الانتخابات وندمنا على أن تكون نتيجةها حكومة بعيدة عن الحاصصة والفساد».

وكانت السفارة الأمريكية في بغداد أصدرت تحذيرات من هجمات إرهابية «محتملة» تستهدف المراكز الانتخابية في عموم العراق، وخصت بالذكر منطقتي الغزالية وأم القرى في بغداد. على صعيد متصل أجرى رئيس تيار الحكمة عمال الحكيم، اتصالات هاتفية مع القيادات السياسية العراقية، مهتماً بإيجاد الانتخابات، وداعياً إلى تحمل المسؤولية في صناعة القرار العراقي. واعتبر الحكيم حسب البيان الصادر عن تياره، أن «العراق أثبت للعالم تسكته بشيئا بالنظام السياسي الديمقراطي»، مشيراً إلى أن «الناخب العراقي أدى ما عليه

المكاتب في المحافظات

■ دمشق - المنطقة الحرة بناء الوطن
هاتف: ٠١١-٣٠٦٠/١١٣٤٠٠٠
فاكس: ٠١١-٢١٦٩٩٢٨

المدير الفني

رئيس تحرير الوطن أون لاين
رامى منصور
لارا توما
فاكس التحرير: ٠١١-٨٨٢٧٩٨٠

رئيس التحرير

وضاح عبد ربه
جانبلات شكاي



الاشتراك السنوي (٦٠٠) ل.س للفراد والوزارات والمؤسسات العامة والخاصة

www.alwatan.sy

■ حلب - الجميلية - مقابل صالة معاوية - ستر الشرق الأوسط - طابق ٥
هاتف: ٠٢١-٢٢٧٧٢٥٢
تليفون: ٠٢١-٢٢٧٧٢٥٧

■ حمص - بناء البلازا غرب مبنى المحافظة طابق ثالث
هاتف: ٠٢٤٥٠٢٠ - ٠٣١ - ٢٤٥٤٠٢١ - ٠٣١ - ٢٤٥٤٠٢٢

■ اللاذقية - شارع المغرب العربي مقابل مابلية اللاذقية بناء البازيدو ٣٦ طابق أول
هاتف: ٠٣١٢١٨ - ٠٤١ - ٢٣١٢١٨ - ٠٤١

■ طرطوس - الكورنيش الشرقي مقابل مركز خدمات سيريل - هاتف: ٠٤٣-٢٣٢٤٥٥ - فاكس: ٣١٣٠٩٠